فلذلك قال ولم نجد له عزما اى قصدا للمخالفة واكثر المفسرين
على ان العزم هنا الحزم والصبر وقيل كان عند اكله سكران وهذا
فيه ضعف لان الله وصف خمر الجنة انها لا تسكر فاذا كان
ناسيا لم تكن معصية وكذا ان كان ملبسا عليه غالطا اذ
الاتفاق على خروج الناسي والساهي عن حكم التكليف
وقال الشيخ ابو بكر بن فورك وغيره انه يمكن ان يكون ذلك
قبل النبوة ودليل ذلك قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى فذكر ان الاجتباء والهدى
كانا بعد العصيان وقيل بل اكلها متاولا وهو لا يعلم انها
الشجرة التي نهى عنها لانه تاول نهي الله عن شجرة مخصوصة
لا على الجنس ولذا قيل انما كانت النوبة من ترك التحفظ لامن
المخالفة وقيل تاول ان الله لم ينهه عنها نهي تحريم فان قيل
فعلى كل حال فقد قال الله تعالى وعصى ادم وقال فتاب عليه
وقوله في حديث الشفاعة ويذكر ذنبه واني نهيت عن اكل
الشجرة فعصيت فسيأتي الجواب عنه وعن اشباهه مجملا اخر

القصر

الفصل ان شاء الله تعالى واما قصة يونس فقد مضى الكلام
على بعضها انفا وليس في قصة يونس نص على ذنب وانما فيه
ابق وذهب مغاضبا وقد تكلمنا عليه وقيل انما تم الله عليه
خروجه عن قومه فاذا من نزول العذاب وقيل بل لما وعدهم
العذاب ثم عفا الله عنهم قال والله لا القاهم بوجه كذاب
ابدا وقيل بل كانوا يقتلون من كذب فخاف ذلك وقيل ضعف
عن حمل اعباء الرسالة وقد تقدم الكلام انه لم يكذبهم وهذا
وكله ليس فيه نص على معصية الا على قول مرغوب عنه
وقوله ابق الى الفلك المشحون قال المفسرون اى تباعد
واما قوله اني كنت من الظالمين فالظلم وضع الشئ في غير
موضعه فهذا اعتراف منه عند بعضهم بذنبه واما ان يكون
لخروجه عن قومه بغير اذن ربه او لضعفه عما حمله اولدعائه
بالعذاب على قومه وقد دعا نوح بهلاك قومه فلم يؤاخذ
وقال الواسطي معناه نزه ربه عن الظلم واضاف الظلم
الى نفسه اعترافا واستحقاقا وقيل هذا قول آدم وحوا

Copyright © King Saud University